

٥- كتاب السلام

١٢٦- باب فضل السلام والأمر بإفشائه

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا
غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ [٢٧/٢٤].

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ
تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً ﴿٢٤﴾ [٦١/٢٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا
أَوْ رُدُّوهَا ﴿٤﴾ [٨٦/٤].

وقال تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ
الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۗ قَالَ
سَلَامٌ ﴿٥١﴾ [٢٥- ٢٤/٥١]

٥٠١ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: « تُطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ». متفق عليه.

٥٠٢ - وعن البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرار المقسم. متفق عليه.
(اقرأ: ٢٤٥)

١٢٧- باب كيفية السلام

يستحب أن يقول المبتدئ بالسلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه واحداً؟ ويقول المجيب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فيأتي بواو العطف في قوله: وعليكم.

٥٠٣ - عن عمران بن الحصين - رضي الله عنهما - قال:
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فرد عليه،
ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عشر»، ثم جاء آخر؛ فقال:
السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه؛ فجلس، فقال:
«عشرون»، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته؛ فرد عليه فجلس، فقال: «ثلاثون». رواه أبو داود
والترمذي وقال: حديث حسن.

٥٠٤ - وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال لي
رسول الله ﷺ: «هذا جبريل يقرأ عليك السلام»، قالت:
قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. متفق عليه.

٥٠٥ - وعن المقداد - رضي الله عنه - في حديثه
الطويل قال: كنا نرفع للنبي ﷺ نصيبه من اللبن فيجيء
من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً، ويسمع
اليقظان؛ فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم. رواه
مسلم.

٥٠٦ - وعن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - أن
رسول الله ﷺ مرَّ في المسجد يوماً وعصبة من النساء

قُعُودٌ؛ فَأَلَوَى بِيده بالتسليم. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

وهذا محمول على أنه ﷺ جمع بين اللفظ والإشارة، ويؤيدُه أن في رواية أبي داود: « فسلمَّ علينا ».

١٢٨- باب آداب السلام

٥٠٧ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: « يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير ». متفق عليه.

وفي رواية البخاري: « والصغير على الكبير ».

٥٠٨ - وعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قيل: يا رسول الله! الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام؟ قال: « أولاهما بالله تعالى »، قال الترمذي: حديث حسن.

١٢٩ - باب استحباب إعادة السلام على من تكرر لقاءه على قرب بأن

دخل ثم خرج ثم دخل في الحال أو حال بينهما شجرة ونحوها

٥٠٩ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول

الله ﷺ قال: « إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه،

فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه

فليسلم عليه ». رواه أبو داود.

١٣٠ - باب استحباب السلام إذا دخل بيته

قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ

تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكََةً طَيِّبَةً ۗ ﴾ [٢٤/٦١]

٥١٠ - وعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال لي

رسول الله ﷺ: « يا بني! إذا دخلت على أهلك فسلم،

يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك ». رواه الترمذي،

وقال: حديث حسن صحيح.

١٣١ - باب السلام على الصبيان

(اقرأ: ٣٥٩)

١٣٢ - باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من محارمه وعلى

أجنبية وأجنبيات لا يخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط

٥١١ - عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال:

كانت فينا امرأة - وفي رواية كانت لنا عجوز - تأخذ من أصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير، فإذا صلينا الجمعة وانصرفنا نسلم عليها فتقدمه إلينا. رواه البخاري.

٥١٢ - وعن أم هانئ فاختة بنت أبي طالب - رضي

الله عنها - قالت: أتيت النبي ﷺ يوم الفتح وهو يغتسل، وفاطمة تستره بثوب؛ فسلمت. وذكرت الحديث. رواه مسلم.

(اقرأ: ٥٠٦).

١٣٣ - باب استحباب السلام إذا قام من المجلس

وفارق جلساءه أو جلسه

٥١٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم؛ فليست الأولى بأحق من الآخرة ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

١٣٤ - باب الاستئذان وآدابه

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ ﴾. [٢٧/٢٤]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَفْذِنُوا كَمَا اسْتَفْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾. [٥٩/٢٤]

٥١٤ - وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه -
قال: قال رسول الله ﷺ: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك
وإلا فارجع». متفق عليه.

٥١٥ - وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال:
قال رسول الله ﷺ: «إنما جعل الاستئذان من أجل
البصر». متفق عليه.

٥١٦ - عن كلدة بن الحنبل - رضي الله عنه - قال:
أتيت النبي ﷺ فدخلت عليه ولم أسلم، فقال النبي ﷺ: «
ارجع فقل: السلام عليكم أَدْخُلُ؟». رواه أبو داود،
والترمذي وقال: حديث حسن.

١٣٥ - باب بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن: من أنت؟

أن يقول: فلان، فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية

وكرهه قوله «أنا» ونحوها

٥١٧ - وعن أم هانئ - رضي الله عنها - قالت: أتيت
النبي ﷺ وهو يغتسل وفاطمة تستره؛ فقال: «من هذه؟».
فقلت: أنا أم هانئ. متفق عليه.

٥١٨ - وعن جابر - رضي الله عنه - قال: أتيت النبي ﷺ فدققت الباب فقال: « من هذا؟ » فقلت: أنا، فقال: « أنا أنا؟! » كأنه كرهها. متفق عليه.

١٣٦ - باب استحباب تشميت العاطس إذا حمد الله تعالى

وكرهية تشميته إذا لم يحمد الله تعالى

وبيان آداب التشميت والعطاس والتشاؤب

٥١٩ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: « إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله؛ فإذا قال له: يرحمك الله؛ فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم ». رواه البخاري.

٥٢٠ - وعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمئوه، فإن لم يحمد الله فلا تشمئوه ». رواه مسلم.

٥٢١ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يديه أو ثوبه على فيه وخفض أو غض - بها صوته شك الراوي. رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٥٢٢ - وعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله ﷺ أن يقول لهم: يرحمكم الله، فيقول: « يهديكم الله ويصلح بالكم ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٥٢٣ - وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا تشاءب أحدكم؛ فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل ». رواه مسلم.

١٣٧ - باب استحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه

وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم

من سفر وكراهية الانحناء

٥٢٤ - عن البراء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفرَ لهما قبل أن يفترقا ». رواه أبو داود.

٥٢٥ - وعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رجل:
يا رسول الله! الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه أينحني
له؟ قال: « لا » ، قال: أفيلتزمه ويقبله؟ قال: « لا » ، قال:
فيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: « نعم » . رواه الترمذي
وقال: حديث حسن.

٥٢٦ - وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قدم
زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي؛ فأتاه؛
ففرع الباب؛ فقام إليه النبي ﷺ يجر ثوبه فاعتقه وقبله.
رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٥٢٧ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قبل
النبي ﷺ الحسن بن علي - رضي الله عنهما - ، فقال
الأقرع بن حابس: إن لي عشرةً من الولد ما قبلت منهم
أحداً؛ فقال رسول الله ﷺ: « من لا يرحم لا يرحم » .
متفق عليه.

(اقرأ: ٧٧).